

مشكلات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية من وجهة نظر معلمهم

(دراسة ميدانية بولاية الأغواط)

**Problems of integrating people with special needs into regular schools from
their teachers' point of view
(Field study in Laghouat state)**

د. مسعودة بن السايح^{*1}

¹ جامعة ثليجي عمار بالأغواط (الجزائر)، sarasayhi1984@gmail.com

تاريخ النشر: 2025/06/30

تاريخ القبول: 2024/12/16

تاريخ الاستلام: 2023/06/20

ملخص: تهدف الدراسة إلى التعرف على أبرز مشكلات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية من وجهة نظر معلمهم، وقد استخدم المنهج الوصفي، وتم تطبيق استبيان لمشكلات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر معلمهم من إعداد الباحثة على عينة كونت من 19 معلمة ومعلمًا، وتوصلت النتائج إلى أنَّ أبرز المشكلات التي يعاني منها ذوو الاحتياجات الخاصة المدمجون في المدارس العادية هي مشكلات العلاقات في الوسط المدرسي .

كلمات مفتاحية: مشكلات دمج، ذوي الاحتياجات الخاصة، المعلمين.

Abstract: The study aims to identify the most prominent problems of integrating people with special needs into regular schools from the point of view of their teachers. The descriptive approach was used, and a questionnaire was applied to the problems of integrating people with special needs from the point of view of their teachers, prepared by the researcher on a sample of 19 male and female teachers, and the results reached: The most prominent problems that people with special needs who are integrated into regular schools suffer from are the problems of relationships in the school environment.

Keywords: integration problems; people with special needs; teacher .

1. مقدمة:

إن الإعاقة حاجزٌ يجعل المصابين به يحتاجون للمساعدة والمساندة من الآخرين لدمجهم في المجتمع، وقد سنت الجزائر كغيرها من دول العالم قوانين لذوي الاحتياجات الخاصة لحمايتهم وضمان حقوقهم، حيث أن لهم حقوق؛ كحق الرعاية وحق المنحة وحق التعليم مثل الآخرين، ويجب أن يحظوا بالخدمات التعليمية والتأهيلية التي تمكنهم من الحياة بشكل طبيعي وفي حدود قدرتهم، لذا تم فتح أقسام مدمجة لدمجهم في المجتمع، حيث أن أول خطوة لذلك تكون عبر المدرسة، وقد سعت وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة إلى تجسيده وأصبح محورًا أساسيًا في سياسة النشاط الاجتماعي بالجزائر، حيث أن دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس التابعة للتربية أثر بشكل كبير في تجسيد مبادئ التجانس الاجتماعي والتعايش مع ذوي الإعاقة وتقبلهم، حيث إن الأقسام المدمجة تتيح لهم الانفتاح على العالم الخارجي وتقرّبهم من الحياة العادية التي لا تكون داخل المدارس المتخصصة لتدريس ذوي الاحتياجات الخاصة، إلا أن هذا الدمج تعترضه مجموعة من العراقيل والمشاكل، كعدم تقبل الآخرين، ونقص تلاميذ المدارس، فيتعرضون للتنمر من قبلهم، كالاستهزاء والسخرية وأحيانًا السب والشتم، والابتعاد عنهم وعدم الاندماج معهم في المدرسة ومنعهم من المشاركة في اللعب أو الأنشطة المدرسية كالحفلات والرحلات، وبالتالي تختل العلاقات داخل الوسط المدرسي، وهذا ما لا يحقق التوازن النفسي والاستقرار الاجتماعي، وبالتالي بيئة مدرسية غير مستقرة لا يجد فيها أصحاب الإعاقة الأمن والطمأنينة، كما أن القسم الذي يتمدرس به تلاميذ لا يتوفر على الشروط الضرورية من تدفئة وتجهيزات من كراسي وطاولات وسبورات وتكون مساحته غير مناسبة، إضافة إلى صعوبات المناهج الدراسية التي لا تتماشى مع قدراتهم الذهنية، كما أن الوالدين أحيانًا لا يقدمان الدعم اللازم لأبنائهم، فهم يعتبرونهم ابتلاء من الله، لذا لا يكملون ما يبده المعلم في القسم، ولا يهتمون بتدريسهم أو حتى حل وجباتهم المنزلية. وانطلاقًا مما سبق سنحاول في هذه الدراسة الإجابة عن التساؤل التالي:

- ما أبرز مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين بالمدارس العادية من وجهة نظر معلمهم؟

2- فرضية الدراسة:

- تعتبر مشكلات العلاقات في الوسط المدرسي من أبرز مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين بالمدارس العادية من وجهة نظر معلمهم.

3- هدف الدراسة:

- التعرف على أبرز مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين بالمدارس العادية من وجهة نظر معلمهم.

4- أهمية الدراسة:

1.4- الأهمية النظرية:

- التطرق لشريحة هامة من شرائح المجتمع وهم الأطفال المعاقين المدمجين بالمدارس العادية والمشكلات التي تواجههم في دمجهم من وجهة نظر معلمهم.

- تعتبر الدراسة الحالية إضافة إلى التراث النظري حول مشكلات دمج المعاقين.

2.4- الأهمية التطبيقية:

- تقدم الدراسة الحالية استنباطاً لمشكلات دمج ذوي الإعاقة بالمدارس العادية.

- تفيد نتائج الدراسة المختصين في التربية والنشاط الاجتماعي بضرورة التدخل لحل مشكلات ومعوقات وإزالة عراقيل الدمج المدرسي.

- تعرض الدراسة جانباً من الدمج العشوائي وغير المدروس لأصحاب الإعاقة في المدارس العادية.

5- التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

1.5- مشكلات الدمج: هي مجموعة من المشكلات والعراقيل التي يتعرض لها التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس التابعة للتربية، كمشكلات تهئية البيئة المدرسية المناسبة من قسم يستوفي جميع شروط التمدرس، ومشكلات العلاقات في الوسط

المدرسي خصوصًا بزملائهم التلاميذ العاديين، وأيضًا صعوبة في المناهج الدراسية والعراقيل مع إدارة المدرسة، إضافة إلى المشكلات مع الأولياء أي أولياء الأطفال المعاقين، وتقاس في هذه الدراسة بالاستبيان المعد من طرف الباحثة.

2.5- ذوو الاحتياجات الخاصة: وهم التلاميذ المدمجون بأقسام خاصة بالمدارس العادية، والذين يعانون من قصور في القدرات الحسية أو العقلية أو الحركية (التوحد- زرع قوقي- تخلف عقلي بسيط- عرض الداون- شلل دماغي).

3.5- وجهة نظر: هو الرأي الذي يتبناه الشخص في سلوك معين وموقف محدد وفقًا لأفكاره واتجاهاته.

4.5- المعلمون: هم المعلمون التابعون لمديرية النشاط الاجتماعي والتضامن الذين تلقوا تكوينًا لتدريس هذه الفئة، ويزاولون عملهم بالأقسام الخاصة بالمدارس التابعة للتربية.

* الدراسات السابقة:

- دراسة قماري محمد وآخرون (2023) بعنوان: واقع دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية (دراسة على عينة من معلمي الابتدائي بمستغانم): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة مع التلاميذ العاديين في المدارس العادية بمرحلة التعليم الابتدائي، وأجرى الباحثون دراساتهم على (13) مدرسة ابتدائية تابعة لولاية مستغانم، وكان عدد أفراد العينة (141) أستاذًا وأستاذة بواقع (74) أستاذًا للأقسام العادية منهم (17) ذكرًا و (57) أنثى، و (67) أستاذًا في الأقسام المدمجة منهم (14) ذكرًا و (53) أنثى، تم اختيارهم بطريقة مقصودة، واستخدم الباحثون مقياس اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية (معدل من طرف الباحثين)، مستعملين في ذلك المنهج الوصفي، و بعد المعالجة توصل الباحثون إلى أن طبيعة اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة مع التلاميذ العاديين في المدارس العادية سلبية، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات أساتذة التعليم

الابتدائي نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة مع التلاميذ العاديين في المدارس العادية تعزى لمتغير الخبرة و التخصص (قماري وآخرون، 2023، ص228).

- دراسة مرصالي حورية ودودي خيرة (2020) بعنوان: اتجاهات المعلمين نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الابتدائية - دراسة ميدانية بمدارس ولاية الجلفة: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات المعلمين نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الابتدائية- دراسة ميدانية بولاية الجلفة-، وقد استخدم المنهج الوصفي لتحقيق أغراض هذه الدراسة، وتم تطبيق مقياس الباحثين عبد الله النجار و مراد الجندي (2014)، بعد إخضاعه للصدق والثبات والتحكيم، تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، حيث تمثلت في 39 معلماً ومعلمة، وقد خلصت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة وفقاً لمتغير الجنس وسنوات الخبرة. (مرصالي ودودي، 2020، ص1).

- دراسة فوزية محمدي (2020) بعنوان: اتجاهات الأساتذة نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في أقسام التعليم العادية (دراسة ميدانية استكشافية): هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات الأساتذة نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في أقسام التعليم العادية، من خلال نتائج الدراسة أغلبية الأساتذة يؤكدون أن تدريس التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة لا يكون مثل التلاميذ العاديين، ويؤكدون أن يُدرس ذوو الاحتياجات الخاصة في أقسام خاصة بهم ويشرف عليهم أساتذة متخصصين. كما خلصت النتائج إلى أن اتجاهات الأساتذة نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في أقسام التعليم العادي سلبي لأنهم يتلقون صعوبات مختلفة مع التلاميذ العاديين في أقسام التعليم العادية. (محمدي، 2020، ص161)

- دراسة بن كريمة بوحفص وبن ناصر فراحات (2020) بعنوان: معوقات ومقومات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس الابتدائية: هدفت الدراسة إلى الكشف عن معوقات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية بورقلة، واستخدم

المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق استبانة مكونة من (19) فقرة، موزعة على أربعة أبعاد على 68 فردًا؛ وبعد المعالجة الإحصائية أشارت النتائج إلى وجود معوقات حقيقية نحو آلية الدمج على الدرجة الكلية للمقياس وعلى كل بعد من أبعاده، حيث أظهرت النتائج أن أكبر معوق كان للبعد المتعلق بالمنهاج والتكوين، يليه البعد المتعلق بالمباني والخدمات، ثم البعد المتعلق بالإدارة المدرسية، في حين جاء البعد المتعلق بالأولياء في آخر الترتيب من حيث المعوقات. (بن كريمة وفرحات، 2020، ص 139)

- دراسة إبراهيم مصري ومحمد عجوة (2019) بعنوان: مستوى الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس الحكومية في مدينة الخليل من وجهة نظر معلمهم: هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس الحكومية من وجهة نظر معلمهم، حيث تكونت عينة الدراسة من 109 معلمًا ومعلمة تم اختيارها بطريقة العينة الطبقية العشوائية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر معلمهم وعلى جميع فقرات المقياس كان بدرجة عالية، وأشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر معلمهم إلى متغير الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة في التعليم، وفروق ذات دلالة إحصائية في الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر معلمهم تعزى لمتغير المرحلة الدراسية، لصالح معلمي المرحلة الأساسية الدنيا. (مصري وعجوة، 2019، ص 47)

تعليق على الدراسات السابقة:

تباينت أهداف الدراسات السابقة عن بعضها البعض، من حيث طريقة تناولها لمتغير الدراسة، حيث تطرقت بعض الدراسات إلى التعرف على اتجاهات المعلمين في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة وتراوحت بين اتجاهات إيجابية وأخرى سلبية، كما ركزت على معلمي المدارس الابتدائية التابعين للتربية، ودراستنا اختلفت في هذه النقطة حيث طبقت على معلمي الأقسام الخاصة أي معلمين متخصصين في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة وهم

تابعون لمديريات النشاط الاجتماعي والتضامن، كما أن الدراسات السابقة هدفت إلى التعرف على الفروق في مشكلات الدمج حسب نظر المعلمين تبعاً لمتغيرات وسيطية كمتغير الجنس والتخصص والخبرة المهنية.

إجراءات الدراسة

- منهج الدراسة:

تم استعمال المنهج الوصفي في الدراسة الحالية.

- حدود الدراسة:

1- الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة بعدة مدارس بمدينة الأغواط تحتوي على أقسام مدمجة لتدريس ذوي الاحتياجات الخاصة.

2- الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة من 05 فيفري إلى غاية 13 فيفري 2023.

- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (19) من المعلمين العاملين بالمدارس تم اختيارهم اختياراً عشوائياً.

جدول رقم (01) يوضح توزيع العينة حسب المدارس

العدد	اسم المدرسة
02	العربي التبسي
04	دني الطاهر
04	عويسي الطيب
04	كزواي عطاء الله
02	عبيرات مرزوق
03	قورين محمد
19	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن مدرسة العربي التبسي وعبيرات مرزوق بلغ عدد المعلمين فيها (02)، أما مدرسة دني الطاهر وعويسي الطيب وكزواي عطاء الله بلغ عدد المعلمين في كل منها (4)، أما مدرسة قورين محمد (03)، وبالتالي فإن مجموع المعلمين قد بلغ 19 معلم ومعلمة.

- أداة الدراسة:

بعد مراجعة التراث النظري والدراسات السابقة والمقاييس والاستبيانات التي أجريت حول مشكلات الدمج المدرسي لذوي الاحتياجات الخاصة، كاستبيان بن كريمة بوحفص وبن ناصر فراحات 2020، واستبيان إبراهيم مصري ومحمد عجوة 2019، وعليه تم بناء استبيان لقياس مشكلات الدمج المدرسي لذوي الاحتياجات الخاصة بحيث يتكون من خمسة أبعاد كالتالي:

- 1- بعد مشكلات البيئة الفيزيائية للقسم وتجهيزاته : وتتضمن الظروف المادية الداخلية للقسم مثل الضوء – التهوية – التدفئة- وتجهيزات القسم من طاولات وكراسي وسبورة وجميع الوسائل التعليمية، ويتكون من 5 فقرات .
- 2- بعد مشكلات العلاقات في الوسط المدرسي: وتتضمن علاقات داخل الوسط المدرسي مع التلاميذ العادين ومعلمي ومشرفي المدرسة، كعدم اختلاط التلاميذ مع زملائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة ولا يلعبون معهم في فترات الاستراحة، كذلك نظرة معلمي ومشرفي المدرسة التي تتميز بالشفقة، ويتكون من 5 فقرات.
- 3- بعد مشكلة المناهج التربوية: وتعلق بصعوبة المناهج والدروس التي لا تتماشى مع القدرات العقلية لذوي الاحتياجات الخاصة، ويتكون من 5 فقرات.
- 4- بعد مشكلة العلاقة مع أولياء الأمور: وتتضمن المشاكل مع أهالي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة سواء بعدم تقبل إعاقه ابنهم، وعدم مساعدتهم وتدريبهم وإلقاء العبء على المعلم فقط، ويتكون من 4 فقرات.

5- بعد مشكلات الإدارة المدرسية: ويتضمن رفض بعض الإدارات المدرسية إدراج التلاميذ في المنصة المدرسية، وعدم العدل والمساواة بينهم وبين بقية تلاميذ المدرسة، ويتكون من 3 فقرات.

وتتم الإجابة على فقرات الاستبيان وفقاً لثلاث بدائل وهي: (نعم - أحياناً - لا) ويقابلها على التوالي (3-2-1)، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (2) يوضح تنقيط المقياس

الترتيب	طريقة التنقيط
نعم	3
أحياناً	2
لا	1

- الخصائص السكومترية للاستبيان:

- الصدق

❖ **صدق المحكمين:** تم عرض الاستبيان على 5 محكمين من جامعة عمار ثليجي بالأغواط كلية العلوم الاجتماعية في التخصصات التالية: الصحة النفسية والإرشاد الأسري وعلم النفس الصحة وعلم النفس التربوي، وذلك لمعرفة مدى انتماء كل فقرة للبعد المناسب لها، ولقد اعتمدنا على الفقرات التي اتفق عليها 80% من المحكمين، وحصلت جميع الفقرات على نسبة 80% فأكثر وبالتالي تم اعتماد جميع فقرات الاستبيان مع التعديل لبعض البنود. **صدق الاتساق الداخلي:** وهو يشير إلى قوة ارتباط درجات كل بعد مع الدرجة الكلية للاستبيان وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (3) يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي لدرجة كل بعد للاستبيان

الأبعاد	معامل الارتباط
بعد مشكلات البيئة الفيزيكية للقسم وتجهيزاته	0.80**

0.76**	بعد مشكلات العلاقات في الوسط المدرسي
0.73**	بعد مشكلة المناهج التربوية
0.78**	بعد مشكلة العلاقة مع أولياء الأمور
0.75**	بعد مشكلات الإدارة المدرسية

**دال عند مستوى الدلالة 0.01

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن قيم معامل ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية للاستبيان موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01، مما يشير إلى أن الأبعاد تتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق، ويؤكد قوة الارتباط الداخلي بين الأبعاد، وعليه فإن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

- الثبات

❖ ثبات بطريقة ألفا كرونباخ

تمت معالجة البيانات بطريقة ألفا - كرونباخ لاستبيان مشكلات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس والجدول الموالي يوضح نتائج اختبار ألفا - كرونباخ جدول رقم (4): يمثل نتائج معامل الثبات ألفا - كرونباخ للاستبيان.

المتغير المقياس	عدد البنود	N	معامل الثبات ألفا-كرونباخ
مشكلات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس	22	19	0.677

نلاحظ من خلال نتائج الجدول المحصل عليها أن معامل الثبات بلغ القيمة (0.677)، وهي قيمة عالية وتدل على الثبات المرتفع للاستبيان.

- الأساليب الإحصائية

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: معامل الارتباط بيرسون - معامل ألفا كرونباخ- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

نتائج الدراسة:

*نص الفرض: "تعتبر مشكلات العلاقات في الوسط المدرسي من أبرز مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين بالمدارس العادية من وجهة نظر معلمهم .
ولاختبار صحة الفرض قمنا بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد الاستبيان، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (5) يوضح نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات لكل بعد من أبعاد الاستبيان

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
بعد مشكلات البيئة الفيزيكية للقسم وتجهيزاته	45.67	16.33	2
بعد مشكلات العلاقات في الوسط المدرسية	60.01	17.23	1
بعد مشكلة المناهج التربوية	32.44	12.36	3
بعد مشكلة العلاقة مع أولياء الأمور	20.21	11.22	4
بعد مشكلات الإدارة المدرسية	16.33	9.68	5

تشير النتائج في الجدول أعلاه أن بعد العلاقات في الوسط المدرسي جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره: 60.01 وانحراف معياري: 17.23، يليه بعد مشكلات البيئة الفيزيكية للقسم وتجهيزاته حيث بلغ متوسطه الحسابي: 45.67 وانحرافه المعياري: 16.33، وبعده في المرتبة الثالثة بعد مشكلات المناهج التربوية بمتوسط حسابي: 32.44 وانحراف معياري: 12.36، وفي المرتبة الرابعة جاء بعد المشكلات الخاصة بأولياء الأمور بمتوسط حسابي بلغ: 20.21 وانحراف معياري: 11.22، والمرتبة الأخيرة كان بعد مشكلات الإدارة المدرسية حيث بلغ المتوسط الحسابي: 16.33 والانحراف المعياري: 9.68، وبالتالي تحققت فرضيتنا التي تنص على أن مشكلات العلاقات في الوسط المدرسي هي من أبرز المشكلات التي يتعرض لها ذوو الاحتياجات الخاصة المدمجين في المدارس العادية من وجهة نظر معلمهم.

إذ أظهرت النتائج أن مشكلات العلاقات بالوسط المدرسي هي من أبرز المشكلات التي يتعرض لها ذوو الاحتياجات الخاصة المتمدرسين بالمدارس العادية التابعة للتربية، حيث لا يختلط تلاميذ المدرسة بهم ويتجنبونهم ولا يلعبون معهم في فترات الاستراحة، لا يرافقونهم، وحتى أثناء تحية العلم يكونون لوحدهم، وفي فترات الغداء المدرسي يتجنبون الحديث معهم فهم معزولون تمامًا، بل أصبحوا يشعرون بعجزهم وإعاقتهم أكثر، حيث ينعتونهم بالمعاقين وقسم المعاقين، بل حتى هناك من يتنمرون عليهم وعلى إعاقاتهم وأشكالهم، كما أن العاملين بالمدرسة المعلمين والمشرفين لا يتفاعلون معهم لا في فترات الاستراحة ولا فترات الإطعام ولا في الحفلات المدرسية، وهناك من يتجنبهم وكأنهم لا يرونهم، وهناك من ينظر إليهم من بعيد نظرة الشفقة دون تقرب منهم والتعرف عليهم، تليها مشكلات خاصة بالشروط الفيزيائية للقسم وتجهيزاته، ففي بعض المدارس لا تتوفر في الأقسام شروط التمدرس، حيث توجد بها طاولات قديمة ولا تصلح للاستعمال، وعدم وجود الإنارة والتدفئة في فصل الشتاء، عدم وجود سبورة وإن وجدت فهي قديمة ولا تصلح للكتابة عليها، وبعدها جاءت صعوبات المناهج الدراسية حيث أن المناهج موجهة للتلاميذ العاديين وليس لتلاميذ لديهم قصور في القدرات العقلية، لذا نجد أنهم لا يستوعبون منها شيئاً، فالمعلم أصبح في حيرة كبيرة، فهو يلخص ويختصر ويبسط ويكيف الدروس حتى يستطيع إيصال المعلومة إلى التلميذ، وهناك دروس يلغها لأن التلميذ لا يفهم منها شيئاً، وفي المرتبة الرابعة مشكلات مع الأولياء ونخص بالذكر الوالدين، فهناك صنفان من الوالدين، من يظن أن المعلم لديه عصى سحرية معتقداً أنه وبمجرد دخول ابنه للقسم الخاص يتحسن ويصبح مثله مثل بقية الأطفال العاديين، فهو لا يتقبل إعاقة ابنه ويلقي اللوم على المعلم بأنه غير مؤهل للتدريس، بل وحتى أنه لا يساعده بالمنزل ويكتفي بما يتعلمه في المدرسة، وفئة ثانية يعتبرون القسم الخاص بمثابة حضانة لابنهم يضعونه به ويذهبون لإكمال أشغالهم، ولا يكثرثون لأداء ابنهم ولا يهتمون لذلك، فالأولياء لا يكملون ما يبدها المعلم بالقسم، وفي الأخير مشكلات مع الإدارة المدرسية، فهي ترفض أحياناً تسجيل تلاميذ بالرقمنة (المنصة المدرسية) بحجة أن

أداءهم ضعيف ويعيدون السنة كثيرًا، وذلك يؤثر على مستوى المدرسة، وبالتالي يؤثر عدم التسجيل على التلاميذ فلا يستفيدون من الخدمات المدرسية من المنح والإطعام وغيرها، كما أنهم يميزون في التعامل بينهم وبين بقية تلاميذ المدرسة كعدم إشراكهم في الحفلات المدرسية والرحلات.

وقد اتفقت نتائج دراستنا مع دراسة قمار محمد وآخرون 2023 بعنوان "واقع دمج تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية بمدينة مستغانم" حيث أظهرت نتائجها على الاتجاهات السلبية لمدمج أصحاب الإعاقة مع العاديين من وجهة نظر المعلمين، وكذا دراسة فوزية محمدي 2019 بعنوان "اتجاهات الأساتذة نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في أقسام التعليم العادية" التي أظهرت اتجاه سلبي نحو دمج أصحاب الإعاقة من وجهة نظر المعلمين، ودراسة إبراهيم مصري ومحمد عجوة 2019 بعنوان "مستوى الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس الحكومية في مدينة الخليل من وجهة نظر معلمهم" التي أظهرت أن مستوى الصعوبات كان بدرجة عالية، واختلفت مع دراسة كريمة بوحفص وبن ناصر فراحات 2020 بعنوان "معوقات ومقومات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس الابتدائية" حيث جاء في المرتبة الأولى مشكلات المناهج والتكوين .

الخاتمة

إن دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية أي المدارس التابعة للتربية هو حق أساسي من حقوقهم، حيث يوفر لهم هذا الدمج ظروف أحسن من المؤسسات الخاصة بالنشاط الاجتماعي والتضامن، فيندمجون مع الآخرين دراسيًا واجتماعيًا وأكاديميًا ويتأقلمون مع البيئة الاجتماعية ويشعرون أنهم جزء لا يتجزأ منها، إلا أن هذا الدمج به صعوبات وعراقيل وجب إيجاد حلول جذرية لها، فلا نستطيع القيام بهذه العملية دون إزالة المشاكل الكثيرة التي تواجهه، لذا لابد من تضافر الجهود بين القطاعين (النشاط الاجتماعي والتضامن والتربية) لحل المشاكل ودمج أصحاب الإعاقة مع زملائهم الآخرين.

توصيات

- إقامة احتفالات باليوم الوطني والعالمي لذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس التي بها أقسام مدمجة حتى يحتفلوا جنبًا إلى جنب مع الأطفال الأسوياء .
- إقامة ندوات للمعلمين في المدارس العادية بتعرفهم بالأقسام المدمجة .
- قيام المختصون التربويون والنفسانيون التابعون للصحة المدرسية ومديرية النشاط الاجتماعي بعقد ندوات خاصة للأطفال في المدارس وذلك لغرض تعريفهم بزملائهم ذوي الإعاقة وشرحها لهم وحثهم على مساعدتهم .
- ضرورة تعاون المعلم المتخصص مع معلم المدرسة في دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة .
- إعادة نظر وزارة التضامن الوطني مع وزارة التربية في المناهج التي يدرسها ذوو الاحتياجات الخاصة والعمل على إعداد مناهج خاصة بهم .
- ضرورة توفير الشروط اللازمة في القسم المدمج (يكون مستوى واحد في كل قسم ولست عدة مستويات في قسم واحد) يتمتع بالشروط اللازمة حيث يرتاح به التلميذ والأستاذ.
- تسهيل فتح الأقسام المدمجة في المدارس.

قائمة المراجع:

1. بن كريمة، بوحفص و بن ناصر، فراحات (2020). معوقات ومقومات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس الابتدائية. مجلة التربية والصحة النفسية 6(1)، ص.139-158.
2. قماري، محمد وقوعيش، مغنية وبيو، هوارية (2023). واقع دمج تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية (دراسة على عينة من معلمين الابتدائي بمستغانم). دراسات نفسية وتربوية، 16(1)، ص.228-243.
3. محمدي، فوزية (2019). اتجاهات الأساتذة نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في أقسام التعليم العادية (دراسة ميدانية استكشافية). دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، 2(1)، ص.161-178.

4. مرصالي، حورية وداودي، خيرة.(2020). *اتجاهات المعلمين نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الابتدائية - دراسة ميدانية بمدارس ولاية الجلفة*.مجلة الواحات للبحوث والدراسات، 13(02)،ص.ص1-21.
5. - مصري، ابراهيم و عوجة،محمد.(2019). *مستوى الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس الحكومية في مدينة الخليل من وجهة نظر معلمهم*. مجلة البحوث التربوية والتعليمية،9(1)،ص.ص47-78.

استبيان مشكلات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية

الترقيم	العبارة	نعم	أحيانا	لا
1	لا يتوفر القسم لأدنى شروط التمدريس.			
2	عدم وجود طاولات مناسبة للتلاميذ.			
3	عدم وجود سبورة مناسبة للكتابة.			
4	ضعف الإنارة.			
5	عدم وجود التدفئة .			
6	عدم اختلاط تلاميذ المدرسة بالتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.			
7	نعت تلاميذ مدرسة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالمعاقين.			
8	عدم تقرب معلمي المدرسة من التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة والتعرف عليهم .			
9	نظرة الشفقة من معلمي ومشرفي المدرسة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.			
10	عدم اشتراك تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في النشاطات المدرسية.			
11	صعوبة المناهج الدراسية على تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.			
12	عدم تماشي برامج الدراسة مع القدرات العقلية للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.			
13	عدم مقدرة التلاميذ على فهم الدروس.			
14	محاولة تكييف المناهج حسب قدرات التلاميذ.			
15	حذف الدروس الصعبة التي لا يستوعبها التلاميذ.			

16	عدم تقبل الوالدين لإعاقة ابنهم واعتباره طفلاً عادياً كبقية الأطفال.		
17	عدم مساندة الطفل وتدريبه في المنزل وحل وجباته والاعتماد على المعلم فقط.		
18	بعض الأولياء يضعون أطفالهم في المدرسة لكي يرتاحوا منهم فترة من الزمن.		
19	يعتبر بعض الوالدين أن ابنهم عالة عليهم وابتلاء من الله.		
20	يرفض بعض المدرء تسجيل التلاميذ في المنصة المدرسية.		
21	يرى بعض المدرء أن نتائج التلاميذ المتدنية تخفض من مستوى مدرستهم.		
22	ترفض إدارة المدرسة اشترك ذوي الاحتياجات الخاصة في الاحتفالات المدرسية والرحلات.		